

## باب التفسير والانتقاد

### القانون الدولي العام

هذا كتاب الشهر الفه حاضرة الاستاذ علي ماهر بك من محاضرات القيت على طلبة الليسانس مدرسة الحقوق الملكية

الموضوع قديم كتب فيه غروتوس في بداية القرن السابع عشر وقد اتسع وزاد تحصيلاً وتحقيقاً مع الزمن ووصل فيه المؤلف الى ما بعد الحرب العالمية العظمى كما ترى فيما قلناه عن مبدأ «تقرير المصير» فبعد ان قال ولئن أنه حق طبيعي لكل امة عاد في الفة وقت التطبيق ولذلك قال المستر لانسنج وزير خارجية اميركا الذي رافق ولئن الى مؤخر الصلح ان هذا المبدأ اعماً يصدق «على الجماعات الرشيدة التي لها تاريخ ووجود قائم بذاته وجنسية مميزة والتي بلغت درجة من الكفاية للقيام باعمال اليادة وابعاء الحكم وصيانة الامن وحفظ النظام»

والذي يتصفح هذا الكتاب كما تصفحنا بعضه يجد ان المؤلف ذكر القواعد المختلفة وقدم الامثلة الكثيرة التي تنطبق عليها وتؤيدها مستشهداً بكبار الكتاب في هذا الموضوع وتواريخ اوربا واميركا ومساعدتها. ونسق ذلك كله تنسيقاً منطقياً كأنه علم رياضي . ولا يخلو الكتاب من شيء من الانتقاد على ما يفعله القوي من احتضام حق الضعيف كقوله في الكلام على التعويض عن الضرر الذي يقع زمن الحرب ولو كان هذا التعويض مجرد اعانة لا حقاً شرعياً «مثالاً ما وقع في فرنسا سنة ١٨٥١ وسنة ١٨٧١ وما وقع في الولايات المتحدة بعد حرب الانفصال اذ قررت انها من باب العطف تساعد من اصابه شيء من الضرر . . . ودفعت مصر التعويضات لمن اصابهم ضرر من اطلاق الاسطول الانكليزي قنابله على الاسكندرية في سنة ١٨٨٢ ودفتها اسبانيا من باب العطف ايضاً في الحرب الاهلية سنة ١٨٧٦ . وفي سنة ١٩٠٧ بعد تدخل فرنسا واسبانيا في مراکش اعتدى كين من المراكشيين على الجنود الفرنسية فاطلقت هذه الجنود مداقها على مراکش وعند ما اريد تمويض الاجانب المصابين (دون الوطنيين) تكونت لجنة دولية (بدلاً من لجنة

وطنية) على الطريقة التي تكونت بها اللجنة الدولية في تعويضات الاسكندرية». فهنا الانتقاد بليغ على ايجاز.

والكتاب كبير يقع في ٦١٠ صفحات يلها فهرس مسهب لكل المواضيع مرتبة على حروف المعجم وفهرس آخر لما في الكتاب من الاعلام والمواضيع بحروف افرنجية. وحيداً لو جرى في تعريب الاعلام ما فعله الاقدمون حيث عربوا حرف g الشديد بحرف العين كما في اعطس وغالة وغلاطية وغرناطة وغلبية وغاتون وغالوس وغربنوربوس وغورجياس فخارهم مثلاً في كتابة اسم H. Grotius غروتويوس كما نكتبها نحن بدل جروسيوس

ومن مزايا هذا الكتاب انه طبع طبعاً حسناً جداً على ورق جيد واهدي البنا مجلداً مجلداً حتى يسهل حفظه لا كما يهدي اكثر المؤلفين كتبهم كرايس ملفوفة بالورق ويخلون على صاحب الجريدة او المجلة بشجرة غروش اجرة مجلد متقن

### التصوير والحفر

تأليف رياض افندي شحاته المصور والزنكوغرافي بشارع المغربي رقم ٣ بالقاهرة قال في مقدمته انب اساس هذا الفن « ليعود الى شيئين اولها المكاس الصورة بواسطة العدسية وآلة التصوير » ولا نظن انه يريد ارتسام الصورة معكوسة لان لا شأن لهذا الانكاس في التصوير الشمسي وانما اراد ارتسام الصورة فان اشعة النور المعكوسة عن الشيح عمر في العدسية وتكبر فيها حسب قوانين الانكسار وتجمع فتصير للشيح صورة صغيرة مقلوبة. وفائدة الآلة حينئذ كونها مظلمة فلا تختلط اشعة هذه الصورة باشعة اخرى من النور. وبما يفعل ظل العدسية الثقب الضيق الذي تدخل منه اشعة النور الى غرفة مظلمة او قليلة النور فان هذه الاشعة ترسم صور ما تكون قد انعكست عنه من الاشباح

وفي العميد لهذا الكتاب خلاصة تترجمية لفن التصوير الشمسي والسرجات التي تدرج فيها من اقدم عهد الى الآن. وبلي ذلك وصف كل الآلات والادوات التي تستعمل في التصوير الشمسي مع صورها ووصف كل العمليات التي تشمل في التصوير. فاذا استعان به الطالب ومارس هذا الفن مدة وجيزة مع مصور سهل عليه استعماله والنجاح فيه. وحيداً لو ذكر كل الكلمات الافرنجية الواردة فيه بحروفها الرومانية ايضاً او لو ذكرها بحروفها الرومانية في الفهرس العربي

## السودان المصري

## ومطامع السياسة البريطانية

وضع هذه الرسالة الكاتب القدير داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام قاصداً « بيان المصاعى السياسية في السودان بالاستناد الى الوقائع التاريخية وبيان حق مصر في السودان وان السودان جزء من مصر لا يتجزأ وان مصر لا تستطيع ان تعيش سياسياً ومادياً دون السودان »

وقد اسهب في بيان هذه الحقائق فائتها اثباتاً يبنى الرب ولا يخالفه الا في امر واحد كاد يبنى هذه الرسالة عليه وهو ان انكلترا جعلت منذ اكثر من مائة سنة تدس الدسائس لمصر حتى تمتلكها وتمتلك السودان ايضاً . فان اختيارنا الطويل ودرسنا المتواصل مدة اكثر من خمسين سنة يتفان ذلك ويثبتان ان انكلترا تخاف ان تحتل مصر دولة اوربية تقطع عليها طريق الهند او تحتل السودان فتتحكم بمصر وتقطع عليها طريق الهند ولذلك تبذل جهودها في منع دول اوربا من هذا الاحتلال . وما من دولة من دول الاستعمار افادت بلاداً احتلتها اكثر مما افادت انكلترا البلدان التي احتلتها وحسبها فخراً ان نشأ من احتلالها لاميركا الولايات المتحدة الاميركية وكندا ومن احتلالها لاستراليا جمهورية قوية غنية وعزيزة ومن احتلالها لنيوزلندا ولاية صغيرة ولكنها من اغنى الممالك اذا قبولت بتسييرها . والهند ايضا يرى الذين يقابلون احوالها منذ مائتي سنة باحوالها الحاضرة . وباحوال البلدان المجاورة لها انها تقدمت كثيراً وفاقته كل مجاريها ومستعمرات الدول الاخرى . ومع ذلك فالواجب على الانكليز في رأينا وعلى غيرهم من دول اوربا ان يعملوا بالمبدأ الذي يوجب على كل امة ان تهتم بشؤونها الخاصة ولا تعرض اشؤون غيرها الا فيما ينفع ذلك الغير ولا يسلب منه حقاً من الحقوق مادية كانت او اديبية

والرسالة حافلة بالفوائد التاريخية والمستندات السياسية من ذلك قول لورد سلسبري لسفير فرنسا في ١٢ اكتوبر سنة ١٨٩٤ « ان وادي النيل كان لمصر ولا يزال لها ولكن عائقاً كان واقفاً في وجه الملكية المصرية من جراء ثورة المهدي قد زال بانتصار الجنود المصرية والانكليزية في معركة ام درمان » . وقول السير سكوت سكريف « اذا ملكت دولة متمدنة اعالي النيل . . . ودفع سوء الحظ مصر التمسمة الى ان تكون في حرب مع الدولة النازلة على شاطئ بحيرة فكتوريا فتمها تكون

عرضة أما للشرق وأما للفرق كما يخطر لتلك العذرة «  
ولا تزال انكلترا تخشى على مصر ان تحتلها دولة حريرية قوية تمسك عليها طريق  
الهند او تحتل السودان وتحكم بمصر تمسك عليها طريق الهند فهل خوفها في محله  
ومن هي تلك الدولة. لا شبهة عندنا ان داود بك بركات يعلم ذلك

### بين المد والجزر

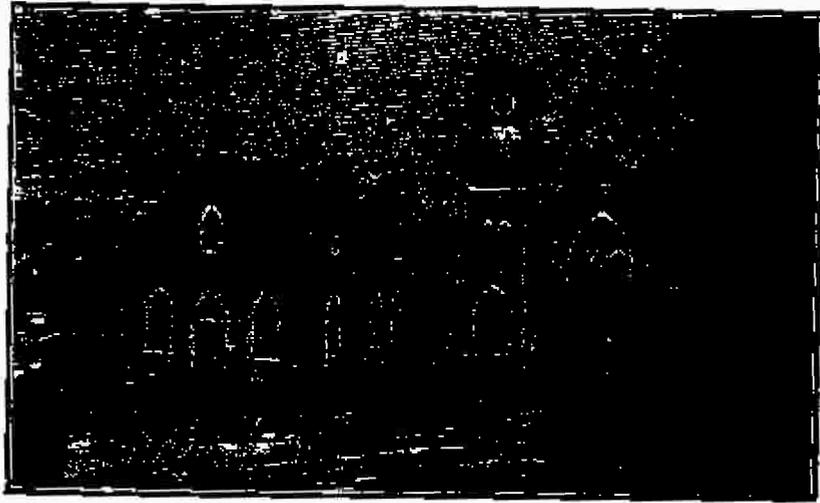
وهو صفحات في اللغة والآداب والفن والحضارة بقلم الآنسة مي وقد نشرته  
مجلة الهلال. ولهذا الكتاب مقام فريد بين مؤلفات الآنسة مي الفريدة في  
مختلف المباحث والمواضع

هي في كتابها «ظلمات واشعة» شاعرة تستد الوحي من اصول الحياة  
ومظاهرها. وفي كتابها «باحثة البادية» «والصحائف» وما نشرته في المقتطف  
عن عائشة عصمت تيمور ووردة البازجي ناقدة تدرك كليات المواضع يديمة سريعة  
وسعة اطلاع نادرة ثم تحملها تحليلاً علمياً تاريخياً ادبياً عمراً لا شك في ان اسلوبها  
هذا في النقد من ابقى الآثار التي تركها في الادب العربي. هي كذلك في «كلمات  
واشارات» خطية تتجلى مقدرتها الخطائية في تركيب الجمل واختيار الالفاظ وتسيق  
الفكر كما انها خطية في نظرتها وبنائها معاً. وهي في كتابها «الساواة» عالمة بمحنة  
انصفت المذاهب التي درستها وبحثت فيها كما لا يستطيع ان ينصفها كاتب ينتمي الى  
احد تلك المذاهب. اما كتابها الجديد فهو بحث شرقي عمرائي وطني تتجلى فيه (مي)  
الشرقية الوطنية التي تأخذها نشوة الاستقلال يوم ترى المظاهرات السياسية عمر  
اماميتها وتسمع اهتاف المتحمسين من ابناء مصر اليقظين. هي الشرقية الوطنية في  
كل ما تناولته من الابحاث التاريخية والفلسفية والفنية في اللغة العربية ونحوها  
والموسيقى الشرقية وارتقاها. هي الشرقية الوطنية حين تبحث بحصافة في زواج  
الشرقيين بالغربيات وترد باحكام على المسيو فانبير حين يوجه الى الدكتور طه حسين  
احد عشر سؤالاً عن حالة الادب العربي اليوم والى ابن يتجه في سيره وحين تكتب  
«الحياة امامك» وما فيها على ايجاز يصح ان يكون دستوراً لكل قناة شرقية

وبالجملة انا ترى في كتاب مي الجديد مظهراً واسعاً لتبوعها وتفوقها مظهراً  
جمعت فيه بين نيل العاطفة الوطنية واصالة الرأي المؤيد بشواهد التاريخ ومبادئ  
العلم والسران

### المطبعة الاميركية

من الكتب التي بين يدينا للتعريف بكتاب جمعت فيه اقوال الكتاب والخطباء في الاحتفال الذي اقيم في بيروت منذ نحو سنتين لمرور مائة سنة على تأسيس المطبعة الاميركية. ومن بين ابناء العربية في هذا العصر لم يسع بالمطبعة الاميركية والكتب التي طبعتها. بل من يستطيع ان يكتب تاريخ النهضة العلمية الادبية التي انتشرت في كل البلدان العربية ولا يخص المطبعة الاميركية بفعل كبير منه. ولا شبهة في ان عدد النسخ التي طبعت من الكتب التي عنيت بها هذه المطبعة يفوق الالوف وقد



يبلغ الملايين وهي منتشرة في كل بلد يتكلم اهلُه بالعربية. وهناك ما يمتاز به هذه المطبعة وهو انها لم تخرج كتاباً الا وهو مفيد ولا طبعت رواية تآبن ان تضعها في يد ابنك او ابنتك فكلها تقع ولا شيء فيها من الضرر

تري هنا صورة بناؤها الذي كان قبل الحرب الى يسار الكنيسة الاميركية وقد اتسعت اعمالها الآن فصار لها فرع مالي يقوم بجميع اعمال البنوك فبني له بناه جديد نظم الى بين الكنيسة ونقلت اعمال الطباعة الى بناء ثالث بعد ان اضيفت اليه الآلات الجديدة وبنها آلة لينوتيب عربية. وقد حُصّ البناء القديم المصور هنا باعمال المكاتب الكبيرة. فتحتى لهذا المعهد العلمي المفيد الطراد التقدم والنجاح

## هاردنغ وكولج قصيدة انكليزية

مات المستر هاردنغ رئيس الولايات المتحدة السابق في ٢ مايو سنة ١٩٢٣ وخلفه نائب الرئيس المستر كولج في منصب الرئاسة فنظم حضرة الطيب البارح الدكتور حنا رحمت بك رئيس اطباء حكمدارية العاصمة قصيدة انكليزية بليغة يمزى فيها الاممة الاميركية عن فقد رئيسها المهام منوهاً بما تحلّى به من الخصال الحميدة. ثم انتقل الى تاريخ الولايات المتحدة فذكر امهات حوادثه كحرب بحري العبيد والحرب الكبرى ومعاهدة فرساي. ثم هنأً المستر كولج بالرآسة بعد ان ذكر اشهر حادثة في تاريخه السياسي وهي حادثة اعتصاب البوليس الشهيرة التي رفعته الى اعلى مقام في امته وقد ارسل حضرته نخباً من هذه القصيدة الى مسز هاردنغ والى الرئيس كولج بخفاء منها كتابان يشكران له شعوره وقصيدته

### المجنون

سنحت لنا الفرصة غير مرة للتويه بنبوغ جبران خليل جبران في الكتابة باللغتين الانكليزية والعربية وفي فن التصوير الرمزي . ومن الكتب التي قرظناها في حينها على صفحات هذه المجلة كتبه الانكليزية الثلاثة التي نالت اقبالاً عظيماً في الولايات المتحدة عن جدارة كلية وهي « المجنون » « والرائد » « والتي » . وقد عني الآن حضرة الارشندريت الطيوس بشير بترجمة كتاب المجنون فجاءت الترجمة متقنة وان كان الاصل الانكليزي في بعض الفصول مما يصعب افراغه في قالب عربي بحت . وقد نشرنا هذا الكتاب ادارة مجلة الهلال

### الوسيلة الى الفنون الجميلة

لا شك في ان العناية بالفنون الجميلة وانشاء المعارض لها وتأليف الكتب فيها من أسطح الدلائل على صدق النهضة الحديثة في مصر . و« الوسيلة » كتيب صغير الحجم كبير الفائدة يجمع في فصوله الموجزة حقائق جمة عن طبيعة الفن ونشأته واقسامه وفيه كلام على فن الانشاء والمهارة والنحت والتصوير . وضعت حضرة الحامي الاستاذ محمود خيرت الكرتير بمجلس الشيوخ بمصر